

شهر

مباركة بشير

ماذا سأكتب؟



مباركة بشير

ماذا ساكتب

شعر

## مقدمة

هكذا، وبعد تردد كتم على أنفاسي طويلا، أخيرا قررتُ الأتراجع، وعتدتُ العزم أن أقي مجروفي المخبأة إلى أنظار القراء، وعسى تجد بينهم ولو ساحة في القلب عامرة بالتسامح، إذا وجدوا فيها ما ينم عن نقصان في درجات الإمتاع .

فهي تكاد تكون حصيلة ما كتبتُ لسنوات، وعلى فترات متباعدة، وهذا ما يظهر جليا لأي متذوق للشعر حيال أول قراءة، فإنه سيكتشف بأن المجموعة الشعرية هاته مختلفة في الرؤى والإحساس، وكذلك في النوعية، تبعا لما علق في النفس من اهتمامات بفعل الزمن أو حتى الإطلاع على النتائج الشعرية، بغير قصد . . .

ولربما سيكون لي مجموعة أخرى في المستقبل القريب إن شاء الله

مع تمنياتي لكل قارئ عبر من هنا، أن يحصل على ما يرضي ذائقته، ويبعث فيها ولو

قدرا من السعادة . . .

شكرا للجميع، ويا مرحبا . . . .

## نبذة عن الشاعرة

مباركة بشير أحمد ،شاعرة جزائرية وبالتحديد من دائرة العين الصفراء ،مدينة  
الرمال الذهبية ،لها اهتمامات بالرسم والقصة منذ المرحلة الابتدائية ،وبالشعر في  
المرحلة الثانوية ،مجزتها كثير من الشهادات التشجيعية والتقديرية ،جاء مسابقات  
ولائية وجمعيات خيرية ،نسوية ،،،، من أسرة محافظة ،وعضو فعال في عدة منتديات  
أدبية " ملتقى الأدباء والمبدعين العرب ،أكاديمية الفينيق للأدب العربي ،منابر ثقافية  
،قناديل الفكر والأدب . . . وغيرها ،حيث اكتسبتُ عديد خبرات من شعراء  
كبار في الوطن العربي ،لهم باع طويل في النقد وكتابة الشعر ،وحقيقة أشكر فرصا  
جمعتني بهم ،وأنا مدينة لهم بالكثير . . .  
ولهم أهدي هذه المجموعة الشعرية  
ولهم مني تقديرا وامتنانا ،وعرفانا

## كورونا والشعر

بالمَدَّ يُجبرُ أم ترى باللين  
ذاك الذي يزهو بحرف النون؟

الشعر إيه قد ملتُ وصاله  
تبا له تبا ليوم الدين

ماعدت أجهل أن تلك علاقة  
درجت بلامغزى كشوك التين

حين الأمور توارثت شهد الوفا  
ء ومرّ أحلى أمرها من دوني

ولتسأل الأيام عن سرّ المنى  
عن كذبة الآمال منذ قرون

وعن السياسة هل تمزق جلدها  
وإذن فكيف بدت مع التزيين؟

تسري بي الدنيا وتلك حماقتي  
انغرست بها الخيبات كالسكين

لاحرف يرفع للكلام مقامها  
المجروح بين "الأمن والتأمين

وأنا ألون كالفراشة موعدا  
للشمس تحت رقابة التتوين

هل كل عاصفة يذوب غبارها  
ويجود كف العمر بالنسرين

أم أن يأسا ما سيمطر فجأة  
فأهين الأنفاس للتكمين

ويظل طيف الهم يرمقني أليـ  
س الهم أعمد قرنه في الصين!؟

وبجبهة الأحداث ماد وياه  
سلطان نائبة صفيق الجين

مهلا سأكتنف الخيال لبرهة  
فعسى أحرر نعمة التخمين

من شبه ذاكرة يموج بعمقها  
قلم الرصاص وعلبة التلوين

حلمي الذي صاحبتة منذ استوى  
وتفتحت أزهاره بيميني

هذي أنا مثل المزاعم أرتقي  
ولسوف أرخي الآن بعض جنوني

وأبت للوطن الحبيب مشاعري  
والشعر يضحك باسماء... بعيوني



## لا تسألوني.....

ماعاد طعم للمدى كالسابق  
والشعر أعذبه هوى من خافقي

فبأي تصريح يُلاحقني وقد  
مادت حماقته لطين لآزق ؟

يا عاذلاً نفسي ونفسي ما ارتدت  
فستان زوبعة لخمس دقائق

هل سوف نحظى بالوعود عمارة  
أونرتقي حتى لأول طابق ؟

إن الزمان بلا عناوين أرى  
صفحاته علقت بأمر عالق

وبمسرح الأجدات تلك حكاية  
الخييات يحرسها الردى ببنادق

نحتاج للعصر القديم يزورنا

يوما لنصفعه ببعض حقائق

لنحنت الأعلام خلف زجاجة  
تبا لها انصاعت بلون غامق

وعلى مرافئها المعاني صوّرت  
مليون أحجية بدون وثائق

يا للحقول تمايست أورادها  
ولكم تنسم عطرها من سارق

لاتسألوني من أنا فأنا أنا  
لومزقوا ،، سأقول : غير موافق

ماعاد يحتمل القصيد صراحتي  
يا جمرة الأوطان هيا عانقي

## جزائر وজনون المشاعر

دعوني أُقَطِّرُ زفت الملام  
على مقلة النبض دون انتظام

لعلّ المشاعر يفنى بها  
شعورٌ تعود ألا يلام

إذا حجه يرتديني فهل  
بأقفاص صدري سيشدو الحمام ؟

أنا في المدى بصمةٌ لم تزل  
تزفّ التهاني بمليون "جام

إلى كلّ حرف سرى ليلة  
ليزرع ضوءاً بعصر الظلام

ولو سار أمرٌ إلى عكسه  
وفي القوم " ضبة " أمسى إمام

نتفتّ العزائم من خدرها  
تباعا وأمضي بها للأمام

عصاي بكفي وهاهي ذي  
بحار البطولة تحت اللثام

دعوني أعاود شرح المنى  
بكل التفاصيل عاما فعام

فلاطين يغدو بلاتفحة  
من القول طيرا يفضُ الغمام

ذرى الأحجيات كما تالف  
الأسامي استدارت فدار الكلام

وقد يبصر المرءُ حيناً وقد  
يظنُّ الأذى قسمة ... والسلام

دعوني أطار دظل المسا  
ء شوقاً إلى صرخة بالمنام

لسبع عجاف بكى موطني  
لماذا البكاء عليه حرام ؟

جزائر إن الهوى علة  
ولكن حبك فت العظام

دعوني أقطع نفسي بنفسي  
نما الآن جرح تخطى الملام

## حراك الشمس

إلام اليأسُ يحرسُ بابَ حرفي

كأني قد ومأتُ له بطرف!!؟

ويطمع حين يجمعنا سويا  
حراكُ الشمس أن يحظى "بسلفي

وربِّي لو بعثتُ رسولَ نبض  
ليُظهر في المدى فرحا سيُخفي

بأرض أينع الخذلان فيها  
فلا زمنٌ يمرُّ بدون أفَ

أنا الظمانُ قلبي للأماني  
سأصرفها إليّ برغم أنف

سواءً رافقت صولات شعب  
أو اختبأت مساعيها بكهف

لماذا الصمتُ يسبقنا إليها  
مزاعم رفعة من كل صنف ؟

لكم غرس المجال بها انتباها  
وما وقف الكلام لأي ظرف

كذلك ترتقي الأصوات لما  
تطير بها العزائم فوق جُرف

تبعثرنا الحياة ونشتهيها  
ونضربُ عندها كفاً بكف

وإن لها لما نهوى استياء  
إذا ما انتال تسحبه لخلف

هي الأنفاس تدرجُ والثواني  
تمزقُ صفوها علنا بزيف

جزائر إن حُبك قد براني  
وأفشى للأماكن سرَ ضعفي

وعربد في الحشا ملكا فأااااه  
وياطول اصطبار فاق وصفي

فهل يوما سأعرف منك حُلما  
تثبته الحقيقة في ملفي ؟

## حُضِنِ التَّعَبِ

لِمَ الحُلْمُ يَسْكُنُ فَوْقَ الطَّلَبِ  
وَيَخْشَى الأَمَانِي إِذَا تَتَسَكَّبُ

لِمَاذَا يَغَاظِلُهُ القَلْبُ دَوْمًا  
وَيَمْضِي بَعِيدًا وَلَا يَنْجَذِبُ

لِمَاذَا يَزْعَزِعُ فَانُوسَ ذَكَرِي  
عَوَامِلَ شَتَى لِأَدْنَى سَبَبِ

لِمَاذَا اللِّيَالِي بِهَا كَتَلَةٌ  
مِنَ الوَهْنِ فَاقَتِ صَنُوفَ العَطْبِ

وَكُلَّ الأَمَاكِنِ فِي لِحْظَةٍ  
بِهَا الوَقْتُ أَغْرَقَ كُلَّ الرَّتْبِ

أكل الذين اکتوا هكذا  
يشدون رأس الردى عن كذب

وتبدو الحقيقة في صفحة  
هوت دون سطر بحضن التعب ؟



## الربيع والقهر الصحي

لماذا الكونُ يُبصره فؤادي  
كمثل النارِ أصفر أرمادي !!؟

لماذا تدرجُ الدنيا أمامي  
على مضضٍ ويغلبها التماذي

كأن نياطها رُبطت بشؤم  
فلا فرحٌ يضجُ متى أنادي !!؟

ويا فصل الربيعِ إلام تهفو  
نسائمك العنيدة لاصطيادي

أما انساق الكلامُ إليك جهرا  
لقد صرم الوباء بك امتدادي !!؟

فلا تُمسك بنافلة التجلي  
فديتك واختبأ بين الوهاد

ولو زهر البنفسج قد تعدى  
بلاخجلٍ وأسرف في انتقادي

سأعتنق السياسة فوق عذر  
و يا قلبي عساك من الشداد

فهل نبضٌ يُكَبِّلُ ألفَ معنى  
وحاقته الصعابُ على انفراد

سترديه الزهورُ بدونِ ذنب  
ويحتملُ الأذى ويقول عادي!!؟

ثلاثون انثت ماعاد يُجدي  
سؤال من ثنايا القهرِ بادي

وكيف "الحجرُ" أعتق لونِ بؤس  
بأجواء المدينة كالرماد

ألا ليت الثواني الآن تترى  
على عجل بقبضتها عتادي

وأجنحتي الشفيفة مثل ضوء  
وصكَّ الأمنيات مع المداد

وهل أرضٌ سيقتلني هواها  
وما في الكون أجمل من بلادي!!؟

## ألف صديق ولكن

يموت القلبُ من كمدٍ ويحيا  
فيقتل نبضه نصلُ الوفاء

وهل يجدي التأسف ملء قهر  
بلى و"النت" يضحك من غبائي

ألا من مُبلغ "الفسبوك" أني  
صرمتُ بيبابه عهد انتماء

وما عادت له في البال ذكرى  
تُنشَبُ ضوءها مثل الوباء

صداقة لافتراض بلا اعتراض  
سيبقى طيفها رهن الخواء

يُحررَ مارد الإحساس كرها  
ليسلب كل سألبة ورائي

ليضرم نوبة الآمال عندي

على ورق تماوج في الفضاء

وإمّا أستغيث به سينأى  
إلى المريخ يرتقب انكفائي

فهاهي ذي الليالي جاثمات  
على صدري وتقدح بالبلاء

تدلّت من مخابئها بسيف  
صقيل الحدّ مزق لي حدائي

فأين هو الصديق وكيف أمسى  
كطفل ساذج بالإبتدائي ؟

أنامله النشيطة كيف يخبو  
لها وتر يُدندن بالعطاء

وألفاظ بلون الورد مادت  
حلاوتها بخط الإستواء ؟

صداقةُ ذا الزمان كما سواها  
من الأضداد تمقتها دمائي

فلا تلقوا التعجّب في ضميري  
فبعض الود يُنكس بافتراء

## كلمات.....

أَظنُّها بعد الغياب ستخرجُ  
سمراء تحبس خلفها مايبهجُ

لا زال يسبقُ كبريائي كبرُها  
ولها المشاعر كاللظى تتوهج

سمراء يا بنت القريحة ما لنا  
بين الحكايا صورةٌ أو منهج

بحر الكلام فكم سبحتُ وإن غدا  
ثلجا ، على صفحاته أتزلج

ونسجتُ من قُطن الحروف مباحجا  
فتأكل الخيط الرقيق ومنسج

لاوقت للحلم الذي خبأته  
زمتنا وقلتُ لربما سأدبلج

ضاعت وثيقة كل أمر خلته

ضوء لعيني عاجزا أو يدرج

ماض خيالي نحو قافلة المنى  
لكأن تمثالا به يتدحرج

سعيًا إلى الذكرى نُلونها معا  
بعد التجافي والمدى يتفرج

لأزج في كنف القصائد همسة  
يغفو بها كالأمسيات بنفسج

والنبضُ يروي قصة الطفل الذي  
عبثًا محابره الصغيرة تتضج

تبا لها الكلمات حين نُحبها  
تفنى، وإما نذريها تخرج

## هل غادر الشعراء ؟

قيثارة الإحساس كيف اختفت  
أنغامك الحُلوى بأفق بعيد

أهدي لك الأشواق من فضة  
في حاضر أوقاته من حديد

مستفعلن مستفعلن فاعلن  
إن سافر المعنى فهزي الوريد

آآه على الدنيا ويا ثوبها  
بعد التماذي لم تعد بي تميد

كأنني واليأس ينضو الأسي  
فراشة في كف طفل عنيد

تكتالني الآهات لاشاهد  
يرش عطرا عابقا أومبيد

حُبلى الليالى بالهوان الذي  
إمّا ارتمى ، عن جبهتي لن يحيد

هناك موت أبرقت ضرسه  
ينأى ويدنو طالبا للمزيد

مشاعر كالورد كم كابت  
كم ذا امتطى أسرارها من فقيد

بالمنتدى أطيافهم غرّدت  
واستلت الذكرى بحبل شديد

سبك القوافي والمساء انبرى  
هاقد تجلى مثل.. عقد نضيد

يا دمة الفقد التي أربكت  
نبضا تهاوى بانتظار الجديد

كل الذي يجري على ظهرها  
ترسو به الأقدار أنى تريد



## أنا وقارب الموت

يابائع الأقفال هاك فؤادي  
حرر مناطقه من الأصفاد

منذ اقترفتُ الصمت أسكن خيبة  
والكون يسكنني بشكل عادي

سرّ الحكايا أن لي في مُلتقى الـ  
أحداث لونا كالزمان رمادي

يرنو إليّ الحرف حين أمده  
بل حين أكسر أنفه بتمادي

وإذا قطا حول العناد دقيقة  
فعلى قطيفته أصبّ عنادي

تبا لقلبي لا يكوّد نبضه  
إلا ليبعثه بلا أكواد

لا زال يشرحُ للأنام حماقة  
ويلفَ خارطة الهوى بضماد

لا زال ينقُ في حقيبة يومه  
ثقل المشاهد دونما إسهاد

للنازحين الدهر نحو كرامة  
وهو همو كالنار تحت رماد

وُلدوا بمقبرة الوعود فلم تعد  
أرواحهم تصبوا إلى أعياد

ما آن للصبر انفراج كلما  
صدحوا يهددهم صدى بالكاد

فإلى متى الحال الكئيب سيقنتي  
خبز التفاؤل في حمى الأوغاد

كل السنابل تحت طائفة الونى  
علقت بخضرتها يدُ الإفساد

ما عاد يستهوي المكان عيونهم  
فعيونهم تاهت عن المعتاد

والحلم رتق للعزائم قاربا  
تجري خناجره على الأكباد

هجروا إلى حيث الأمانى أبرقت  
والقلبُ ودع موطن الأجداد

إيه على دنيا يحركها الهوى  
في قطب دائرة بذى الآماد

## ماذا سأكتب..؟؟

ماذا سأكتب يازمان على الورق  
وزمام حرفي بالهموم قد احترق؟

بستان قلبي لامسته يد الردى  
بين المدائن لازهور ولا عبق

ماكنت أحسبه الغصاص يطولني  
يوما فأروي في حدائقه الأرق

ناي القوافي ها تمرّد لحنه  
واستل عزمي بالرتابة وانطبق

إني ووجه الصخر نشبه بعضنا  
لولا عيون القلب راودها القلق

تلك الأمانى كم خبرت مقامها  
أف" و" آه" لا تسدّ لها الرّمق

ماذا سأكتب والهوان لحقبة  
بين الأنامل كالجذام قد انبثق

والحبر عاف على الدوام وصالها  
لو كان يدري ما لرتابة لالتصق!؟

يا ويح نفسي والنّصال تقدّها  
هل سوف ينصفها الجمال إذا نطق

## ظفر الهوى

كالشمس ترسل ضوءها للناس  
لكنما بالأرض دون مساس

هذي أنا بنت الجزائر ثابت  
بين السما والناظرين مقاسي

لا تحسبوا أن الهوى إذ ما غدا  
لي زائرا يلقي الهنا في الراس

أو أنه بالقلب يزرع جمرة  
تفنى بها تحت الردى أنفاسي

هيهات يقرع بابها ظفر الهوى  
نفسى، ويغشى عزها بمأس

فتصفحوا قاموس نبضي تدركون  
له معان للهوى إحساسي

## لاتسألني أين العرب

لا تسألني أين العرب  
وكفى لجفئك يرتقب

يا طفلة الأقصى التي  
عزت مناها عن طلب

فلتصمتي أو تصخبي  
بل فاقرعي باب العتب

من ذا سيرعي مهجة  
منها البراءة تغتصب

سيرني على درب الأسي  
لا تسألني أين العرب

هم هؤلاء قد استوت  
أرواحهم خلف الحجب

## جاء يطرق بابي

بدر القوافي جاء يطرق بابي  
هيا افتحي يا نفس طار صوابي

حلم ترعرع بالفؤاد وهاهي  
الأقدار تسحبه إلى أعتابي

هل تذكريني يا مروجاً طالما  
أعتقت بوًسي حولها وعذابي

شمس ابتساماتي ازدهت هذا الصباح  
وأشرق في الكون بعد غياب

لا لست أفهم كيف ترمق خاطري  
عين الحروف وأرتقي لسحاب

وأنا المرّوع في الزمان بحسرة  
يا لهف نفسي من لدن أحبابي



## نجمة الأسحار

إذ نجمة الأسحار أغرق حسنها  
طرف الفؤاد فجال فيها بالنظر

تذوي إذا ما أبصرت لون الضحى  
يحبو على رمل المدينة والشجر

أوليس يعقب فرحتي إلا الضنى  
والناس ينفرهم إلى مدّ البصر؟

دنيا الشجون فكم لها من جمرة  
بالصدر أحرق بأسها لون الزهر

ياتك إن العمر يجري والهناء  
تبعثرت أوصاله دون الظفر

هزي إليك بجذع أمنية غفت  
فعسى يساقط تمرها قبل السفر

## شموس الحب

إن ساد منهم هؤلاء تمرد  
فالعفو عطر بالمودة يعبق

والظلم لو طالت يداه سيرتمي  
يوما على شط الرزية ينهق

دعهم يجوبون القفار فهل ترى  
منهم سيعلو للبلادة منطق؟

الرفق خير في المواطن كلها  
والناس أصناف ذكي، أحقق

يأيها القلب السقيم إلى متى  
تغر الزمان على جراحك يبصق

أنثر على تلك المواجه مرهما  
بالصبر معجون شذاه معتق

واخضع لحبل الريح إن تك سالما  
وكفى بطرفك للهموم يحدق

هذي الحياة إن استشاط عويلها  
فأس الشجون لها الدنيئة يسحق

فاختر إذا ما النصح مني عالق  
سيف العداوة هاهناك يبرق

أو فل تجد بالعفو منك سجية  
كيما شمس الحب فيك ستشرق

## عتاب

أبدر في دجاهم لا يحول ؟  
فمالك عن دجى لحظي تزول؟

وهمس كاللجين وفيه غرقى  
وعني يازماني ، ما تقول؟؟

فديتك هل يحابي القلب صبر  
وقد أفنى معاطفه الأفول

وصاغت في الفؤاد لظى مناه  
وواكب خطوه الاسف العليل؟

فإن عبرت ضحاك تميل عني  
فكيف إذن لها جفني يميل؟

ألا فاصدع جدار الصمت وارمي  
خطوبك ، بيننا عتب يطول

مساءاتي تهاوت في انكسار

وكاد العقل من ولهي يزول

أترضى أن يكبّ وعاء نفسي  
ويهلك خاطري وجع ثقيل

وورد الخدّ تعصره شجوني  
ويهجرنى الأمان ولا أقول؟؟؟

## أوصدت باب القلب

أوصدت باب السخف في الأشياء  
فعلام تصهل دونما إعياء

منذ استوى طين المودة أزدري  
وترا إذا ما ارتج حول ضيائي

هاهي نجوم الكون تلثم جبهتي  
وعلى سناها مال كعب حذائي

قالوا بأن الحب لولاه ذوت  
بين الأنام زنايق لبهاء

ياليتهم رمقوا المجانين الذي  
ن تكسرت أحلامهم بغباء

أوليس ذئب الوجد أفرع دربهم  
وأطار عقلا يافعا لسماء؟

## غض طرفك عني

غض ذاك الطرف عني  
قدرأيتُ الهجر يعني

لستُ أرضى أن يميد الـ  
قلب مكلوما بعيني

أويجاري العمر ليل  
من لظى الأشواق يضني

قد نفضت اليوم كفي  
من تراب لم يسعني

واحتسى الوجدان مرا  
عاصفا ، فاختل وزني

إن دمعاً بات يسري  
في المآقي مثل مزن

إذ ذكرت الناس كيف اسـ  
تاء ممشاهم بركني

كلما أهديت ودا  
نابني غير التجني

وابتسامات بطبعي  
أعدموها في تأني

بئس دنيا قد أجادت  
كيف ترميني بعين



## وكننت طبيبها؟؟؟

وكننت طبيبها زفرات نفسي  
فكيف تبيعها علنا ببخس؟

وأزرع في جوانبك الأمانى  
فتطعمنى الشقاء وأنت أنسى؟؟؟

سأخنقها إذا هتفت بصلح  
شرايين الفؤاد ولو بهمس

وأرجم ذكريات قد تمادت  
يثير عواؤها كمدا برأسى

فماعدت أمورك تحتوينى  
ولاشهد بفيك يهد بأسى

صباحاتى يداعبها طموح

وما اصطبغت أياديها بنحس

وليل عابق بالصفو أمست  
نجومه بلسما فازدان حسي

فكاير ياشبيه الصخر كلا  
خصامك نصله سيبيد شمسي

سأعتنق الحياة بدون "بعل"  
وأنقع وردها بربوع كأسي

## بسمات

مالي على أرض التجلد حيلة  
أرمي على سهواتها زفرا تي

فالصحب حولي يزرعون لطافة  
وأخاف تفضحني أنا عبراتي

ولذاك أكتمها بصدري علها  
عين الفؤاد تفيض بالبسمات

لكنه يأبى وينكر خاطري  
لون الترنح يقتني خطواتي

ماضر وقت لو تصدق بالهناء  
عليّ، يوماً بعد ذي السنوات؟

## قلب من حجر

ياليت لي دون البشر  
قلبا شديدا من حجر

يلقي الهنا صباحا مسا  
دون اكتاب أوضجر

وليغب الأصحاب إذ  
مانابهم منهي شرر

ولينعتوني بالغبا  
ولينسبونني للحجر

تزهو الليالي عندما  
أرسو وغيري ينكسر

لكن حلمي راكد  
عند المآسي ينتظر

ظمان يتلو خيبيتي  
في كل " آه " لي أثر

هلا أراها مهجتي  
فيها الأمانى تنتشر

بالهم رثت أضلعي  
كادت بصدري تندحر

## مهلا.....ياحاسدي

هاك اغتني ياحاسدي  
وانعم بما فيها يدي

ثم اسقني كأس الهنا  
يوما بروحي أفندي

طيرا أبابيلدا  
ظفر الأسى في مرقي

والقلب فاضت عينه  
حزنا ليومي والغد

من قال أني أعتلي  
برج الهوى كالفرقد

أو قال أني زهرة  
والتيه حظ سرمدي

باللثم يدمي خدها  
فجر المنى أويتهدي

من قال باتت مهجتي  
صدر الليالي ترتدي

فوق السحاب جواهر  
والشمس فيها مقعدي؟

إيه على دنيا الصبا  
ولت ونحو الأبعد

## هل من صلاح؟؟

فإلى متى يا فجر سوف تنادي  
وتقدّ حبل الصافنات أيادي

والمسلمون ورغم كثرتهم طغت  
جرثومة الخذلان بالأكباد

كل المواويل التي قد رددوا  
وكذا الوعود تعفرت برماد

تبا لها تلك الرجولة ليتها  
مثل الأهلة في دجى الأعياد

لكنها بالكاد تكشف ساقها  
فيصكها الإحجام نحو كساد

إيه أيا قدس الحبيبة من ترى  
يوما سيمحق حفنة الأوغاد

هل من صلاح يستفيق من الكرى  
يوما ويصرم عقدة الأصفاد

إن الظنون على الرصيف تبعثرت  
والقلب أنصف بعضها بسواد



## وداعا زمان الأمانى

أخي تمهل فإن ثباتي  
سيُخنق عزمه بالقطرات

وأشعة الحزن سوف تهيم  
بعشق الفؤاد على فترات

فما إن يرافقني ظل حلم  
فأسعد، ترشقني ذكرياتي

فتكنز بالنظرات شرورا  
وتسدي بقدرٍ من اللّكّمات

فهل كان بالله قلبي حديدا  
فأنشد صبرا وأجهل ذاتي؟

وهل كان حظي أنا بالتجنّي  
عليّ ومنهم بلا رحمات؟

سأسرج خيل الرحيل، وداعا  
لسنبلة الحب في صفحاتي

وأركب ظهر الألام وأهدي  
لشمس الأصيل صدى كلماتي

وأصبغ حرفي بلون الرّماد  
وأقذفه في لظى الحسرات

فلا لوم إذ ذاك ينحر جفني  
ويمتاح فيضا من العبرات

ولا كروان يميد بغصني  
ويصدح جذلان بالنّغمات

وينشد إذما سقيت كروم ال  
وفاء، صنوفا من اللّعنات

وداعا... وداعا زمان الأمان  
مررتُ عليك هنا في سُبّات

وقبرك بين الظّنون توارى  
وطافت عليه يدُ العثرات

فأين نجوم الصّفاء بأفقي  
توارت فتاقت لها أمسياتي ؟

وجمرُ المواجه أمسى قعيداً  
يسامرُ ضلعي ويزكي أهاتي

سلام عليك زمان الأمان  
سبقتُ وإنّي من اللاحقات

## أنت الحبيب

الكل عبأ بالمديح جراره  
وأنا يكبل خطوتي الإحجام  
ماذا عسى جفني يهدد ياترى  
ولمدح طه غرّدت أقلام ؟  
نثروا القصائد كالنجوم وأضرموا  
نار المحبة بالفؤاد وناموا  
خرساء ينعتني الرفاق وإنني  
مثل الرضيع إذا اقتناه فطام  
يا أيها الشعر الحرون إلى متى  
قل لي بربك للصدود زمام ؟  
أو كلما عصفت بقلبي ثورة  
وحسبت حام بربوتي الإلهام  
نتأت رؤوس الهم صاحبة وليـ

س يغلف النبض العقيم كلام ؟

الذنب يأسرني وصدري عالق

هيهات يصبغ وجهتي الإقدام

مدحوك ياخير البرية إنما

قلمي طواه بالوراء زحام

كيف السبيل إليك يابدرأ سرى

بين الخلائق فانجلى الإظلام ؟

أنت الطبيب إذا النفوس أصابها

فيروس كرب أو طغت آثام

أنت الحبيب وهل بحسبك يرتوي

طرف يقض منامه التهيام

فعليك صلى الله يا من حبه

هيهات تعرف قدره الأنسام

كالعطر هفهافا يرتقُ مزنة الـ

إحساس إما أطبقت الأم

## آآآهات شاعرة

مهما تكسر وزنه بلساني

لازلتُ أعشقه بكلّ كياني

أحلى الأماكن والزمان بعينه

أملّ تحدى زهرة الرمان

يا هذه الدنيا الكئيبة وارجعي

نحو الطفولة لولبضع ثواني

لاوقت يُصغي للتراجع أي نعم

لكن فهل نحظى بحلّ ثاني

كلّ المعايير التي واكبتها

عبرت بها الأيام دون معاني

كلّ الهموم تجمّعت أطوارها  
في شكل أمنية لها وجهان

لو أن تاريخ الكلام بقبضتي  
أفكنتُ أصبغ مقلة بهوان

وأطوف بين الناس أحمل نجمة  
لأشياء يُجبرها على اللمعان

يا حنظل الإحساس يزكم غايتي  
في زحمة التكميم والكتمان

ويرجني فوق الحقيقة كالصدي  
وكظلّ أحجية بلابرهان

حتام كلّ الأمر يخرج من يدي  
وأظل أرمق صفحة الخذلان

أخبار من سرقوا ومن غرقوا  
ومن نامت كآبتهم على القضبان

أخبار سنبله بلون الموت ها  
خرجت لتسأل من تُراه الجاني

أخبار مسك الليل يغزل مشهدا  
ألقت به الأحقاد في البستان

أخبار ماصنع الغباء وقطرة  
صدعت كؤوس الفهم بالمجان

يا هذه الدنيا الكئيبة واقتلي  
وجعا تصدر أزمة الإنسان

يمشي على جهل ويحرق في دمي  
الأوراق كاملة بلا نقصان

يا هذه الدنيا العجيبة وانثري  
آآهات شاعرة بأي مكان

دون الغمام أوبعمق البحر أو  
حتى بغرفة خادم السلطان

لا زال يتبعني الكلام بقصة  
فيها ارتقى عجباً إلى العنوان

وطني وألف حكاية مرّت به  
وانزاح أجملها إلى النسيان



## فصبرا ياعيون القلب صبرا

بسطتُ على جفون الغيم كربى  
وكنتُ طويته أمدًا بقلبى

فهيهات الورى فيهم زماني  
سيُحلبُ ضرعه ويسوغ شربى

ولو علم الحسود فإن نبضا  
سيخفق باسمًا في وجه خطبى

ويكرع خطوه ألقا منيرا  
يفتت عنبر الأفراح جنبى

وكان إذا رآني في منام  
يعدّ نصاله طمعا بحربى

وكم نحلت معان كالرزايا  
وبدلها الشقيّ بطول نحب

فهاهي ذي المآسي مترعات  
تخطّ ذيولها شجنا بدربي

وقد صرمت بمخالبها ضيائي  
وسامتني المرارة دون ذنب

تراودني أحاج ليس فيها  
من المعقول مايسمو بلبي

أنا الملتاع صدري بالأمانى  
أنشدها بشرق أم بغرب ؟

فصبرا ياعيون القلب صبرا  
ف فجر الصامدين غدا سينبى

وإن عيل اصطبارك والتمنى  
وغالبك الشقاء فحين سكب

ألا جودي به لفظا شجيا  
يهدد في المشاعر كل عذب

## سنابل الأمال

ياسائلا عنها ذوي الألباب  
والعابرين على مدى الأحقاب

إن الحلول جميعها أوبعضها  
لو أشرقت فمصيرها لغياب

يرنو إليها القلب ينشد غاية  
ويضمها جفن بدون حساب

ويظل يروي قمحها غيث الهوى  
وإذا نمت تذوي على الأعتاب

## أنا ... والشعر

لا ربوة فيها سيمكتُ خاطري  
ويعانق الأحلام أي عناق

ويهدد الزمن الذي أسرى هنا  
كـ على أتون الحب والأشواق

إلا إذا انبلجت أسارير المنى  
وتمايس الريحان في أعماقي

وبعطره الفواح أرسم وجهة  
صوب القوافي الزهر بالآفاق

يا طفلة الكبريت إن شوارع الـ  
أيام سامت خطوتي بفراق

وعلى جبين السطر أرمدت الرؤى  
فاعتل قلبي دونما ترياق

أشكو ضياع الحرف أم أشكو المدى  
من ذا سيخمد لوعة المشتاق ؟

فالشعر تحت الثلج يلتحف الردى  
والريح تعزف رنة الإخفاق

أفكيف تبني مهجتي صرحا له  
فيضوع " مسك الليل " في أوراقه

## تلك القوافي

مالها تلك القوافي والدلال ..  
عن يميني كم تهادت، فالشمال؟

أجمت شيب انتظاري برهة  
ثم تاهت في دياجير السؤال

آسر خلخالها بل مسكر..  
إذ يצוע الهمس منه كالزلال

ليتها تحنو على قلبي الذي  
يستبيه الشؤم كرها لايزال

أين مني عطرها قد سافرت  
لم يعد في وصلها أي احتمال

إن حرفي ها تخطاه المدى  
صار برقاً خُلباً دون اكتمال

كلما أشعلتُ فيه جذوة  
من بقاع النفس يرديه المطال

عالق بالصمت قرنا ليس لي  
في سماء الشعر نجما أو هلال

كيف أرثي مهجة ضننت بها  
فوهة الأحزان عن كف الخيال؟

هوذا صرح الأمانى قد هوا  
واغتذت أشلاء نبضي بالمُحال

## طيفُ الذي أهوى

وإذا التذكر إثر كل مغيب  
يودي بأرواح هفت لحبيب

وإذا تدلت كالمشائق أدمع  
حرى تدثر قطرها بلهيب

وانداح شوك الآه يلدغ مقلة الـ  
حُب الدفين، بزفرة ونحيب،

طيف الذي أهوى يُلملم مهجتي  
يحنو على أشلائها كطيب

قيثار نبضي حين أهتف باسمه  
تصفو به النغمات مثل حليب

تترنح الأزهار في أعطافها  
جذلى لتتضح همسها بالطيب



ها إنني أسري على ظهر المدى  
فتحيطني الأكوان بالترحيب

يامحنة العشاق ليس لديك بالـ  
صدر المحصن ثغرة لتُصيبني

لأستُ أفهم كيف تفتحُ خافقي  
نارٌ،،، وطفه قدوتي وحببي

## رمضان أقبل

ماذا جرى للكون يا أحبابي  
فيه الحياة جرت بلا أتعاب

وتبدد الألم الذي ألقى به  
زمننا غمامُ الهم في الأعصاب

رمضان رمزُ الظهر أقبل فاتجلت  
كل الضغائن بغتة كسراب

ماعاد ذا شيطانُ ينزغ بيننا  
أوذاك يفتك مقلة بحراب

حين استوت أنواره بين الدجى  
نطقت عيون القلب بالترحاب

يامرحبا بالنور يغسل حالنا  
ويرش عطر الورد في الأعتاب

أكرم به ضيفا عزيزا ليس في  
أوقاته حرجا لذي الألباب

حمل النفوس إلى السلامة والتقى  
بمشيئة الرحمن دون صعاب

الصوم ليس حكاية المنع التي  
يشقى بها الإنسان فوق تراب

الله قد فرض الصيام لحكمة  
ملأى بشهد الصبر والآداب

نحو الجنان وقد تضوع مسكها  
وانفك عنبرها على الأثواب

ماللعيون رأت ولا عرفت سيكرمنا  
الإله بها وعذب شراب

جاء الذي بالأمس غادرنا وما  
أحلى اللقاء به مع الأحباب

## لا تسألني عنه

لا تسألني مطر الأيام عن ملل  
لاحت به الدنيا تسري على مهل

ظماى بمعصمها الأوجاع قد وقفت  
إلا لتزرع بي سربا من الفشل

نفسى التي عزفت أوتار غربتها  
سحرا، وما عرفت حزنا بذى ظل

طيف لها كطلوع الشمس كم حملتـ  
أشلاؤه نغما للقلب في خجل

تاھت به لجج النسيان أحجية  
ذابت معابرها في ربة العلل

كل العهود بمسمار الأذى كُتبت

مرّ الزمان بها فاقتات بالجمل

لا تسألي قمرا ،بحرا ،وقافية

أودمعة سقطت حرى من الخبل

لاتسألي جبلا ، إن عاد مُنكسرا

يهفو إلى وطن بالصدر و المُقل

الهم يقتل في الأنفاس رونقها

يُزجي بقلعتها لحنا بلا أمل

## شاعرة ولكن

من سدفة الأرزاء لاح لخاطري  
طيف أثار الهم ملء كياني

فتبعثرت دقات قلبي في ربي  
التاريخ تلبس محنة الأوطان

واحترت كيف أمشط الكلمات ، كيـ  
ف أثها مكمولة الأوزان

يا أيها الوجع الذي أودى بنا  
هلاً رحلت لعالم النسيان

أحسبت أن الصدر منتج فليس  
تمجك الذكرى بقعر زمان

كل الزوايا أقفرت لاموسم  
أكتال فيه الحرف كالأقران

لو تنتضي دوني حطام قصيدة  
أرنو إليها فوق ما إمكان

إن الرتابة أوصدت باب المُنَى  
..أوقاتها ثم اغتذت بلساني

بل تحت أقبية العناد تتأعبت  
.وأنا أجس النبض في إذعان

كيما أحرر با لمشاعر صورة  
فيها الحروف تتمقت ببيان



## نجمۃ الإحساس

سيان أرواح الأنام إذا هوت ....  
عندي ومن حملت جنين كراهية

بيضاء يجري الحُب في جنباتها....  
..وإذا المصالح أشرقت ، فرمادية

خيل الطباع فكيف تُلجمه رؤى..  
..ما بين بذل ينضوي ، وأنانية ؟

ببقاع نفسي مُنتدى النبضات  
رتقه عميدُ الأحجيات علانية

ليسدّ آخر ثغرة مرّت بها ....  
حورُ الأمانى كالشذى متتالية

لاصفح إن غمست خيالاً في دمي ..  
حتماً، ويقطع رأسها في ثانية

لكأنه مفتي الديار فماله ...  
عينٌ على نزق الجرائم حانية

أهديت صحن القلب دستورا، به...  
ترسو القواعد في المحبة عادية

وبدجنة الصمت المرّيب نثرته ...  
..مطر السلام على الصدور طواعية

ولهم غزلتُ الحرف بدرا، والجوارح  
كلّها انصاعت إليهم جارية

ها إنني أمشي فتصهل  
الآفاق ذاوية، ولامتناهية

ياويح قلبي هل ترى صحباً تلاً  
نجمة الإحساس فيهم راقية؟

بل إنهم إخوان حرباء ولا....  
عهد يفيض على الأنا بصلاحية

## شموخ

..

هيهات لابن الوهم تنحر مهجتي الـ..  
..أنفاس لو طرق الحشا بخلاخل

وأنا التي غرس الشموخ بأنفها  
قدما وخبأ عزمه في الكاهل

إني مررتُ بصفحة الأعراب هلـ..  
طيفٌ هفا للوصل دون مقابل ؟

ليلي ؟ فتلك حكاية الخبل التي .  
...حُلت ضفائرها بكف مائل

قيس؟ خيال قد تهدل سبكه ..  
شعرا ليملكث في اعتقاد الغافل

يامن تظن بأن قلبي مرفأ الـ..  
بسمات يقذف بهجة للراحل

ويصوغ من لون الزهور قلادة..  
ترجي لها الآفاق شدو عنادل

فلتحلب الكلمات من ضرع الندى ..  
أوتتتمي للصخر مامن سائل

حب الأنام يشوبه ملح الردى  
مابين غرَ ،معتد ،ومخاتل

## زمان المودة

زمان المودة كيف استتر  
وماتت سنابله في البشر

فلاحت مغاور قلبي كأن  
جفن الأمانى بها ماسكر

هزيلة حجم ومانابها  
من الدهر غير الأسى والضجر

أضلت طريقا إليّ ظباء  
صفو وسارت إلى المنحدر

أم أن الأمان بأرض الورى  
توالت عليه الروى فانكسر

فهيا احضنيني كما طفلة  
لها الشوق في جانبك استعر

أيا أم واصغي إلى مهجتي  
فما عاد فيها لحلم أثر

فأين ابتسامات ثغري وقد  
سقاها الزمان رحيق الزهر

وصاغ لها من جناح الوجود  
،لونا شفيفا كضوء القمر

أحقا سأغفو ولاينتهي  
بعين الأماكن ماء المطر

ويرسو بشط الهنا خاطري  
ويطرب دوني الثرى والشجر

وأشعر أني كطيرالهازار ،  
أعلو...وأعلو لمد البصر؟؟

## قلم وشاعرة

لا... لست أول من تحول أو غدر  
واغتال حرفا حين واكبه الضجر

إني امتطيت الوقت لم أسمع به  
في عتمة اللحظات شيئا ينكسر

وظفقت احمل كل اوجاع الورى  
حتى نسيت بأن لي أيضا أثر

يا أيها المحبوب يا قلبي الذي  
أهدى الجمان لغيره بحرا وبر

وعرفته طفلا يناكف نجمة  
ولطالما أرخى الستار وما استتر

عذرا إذا مالىأس أربك مهجتي  
فغدت ترتق عزمها بين الحفر



سيظل طيفك في خيالي قائدا  
أحكامه تمضي على أنف الصور

ولسوف أجمع للقاء مواسما  
يزهو بها الإحساس يوما فانتظر

ما عاد يجهل ذا المدى أنا لنا  
تاريخ عشق لا يند إلى بشر

أوااه هل يربي اللقاء محبة  
بيني وبينك عطرها مثل المطر؟

رمدت عيون الشعر حين ضربتها  
بعصا التذكر واستحال بها النظر

وبواطن الأيام أقت حملها  
ر هوا فبات له فوادي مستقر

حتام يدفعني الجفاء لغربة  
ظلماء أطبق صمتها بي وانتشر؟